Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

المدراء فقط، بل من قبل القنصليين السابقين أيضاً. ويتابع شيشرون: «وبانتظام يسحب مع الكميات الموعودة ويلقى بعيداً، وهلمجرا. وهذا مايلقي ضوءاً مثيراً على القناصل، ولكنهم جميعاً في درجة واحدة بالنسبة إلى ابيوس كلوديوس -وهو واحد منهم- إذ لاشيء يخسره».

والسبب في ذلك كان أنه في نظر سكان روما جميعاً لايملك أي شيء يتركه ويمكن الاحتفاظ به، أو لاشيء يخسره من سمعته. لقد كان آل كلوديوس في يوم ما مواطنين تفخر بهم روما. والأسلوب الأبيوسي كان انجازاً لما سار عليه السلف وهكذا نشأ نظام الماء ومدّ القنوات الرائعة. كانوا أناساً عظماء. ولم يكن ثمة بيت أكثر ارستقراطية من بيتهم. الممثلون الحاليون لهذا البيت لم يحملوا الطابع العريق. ابيوس وأخوه بوبليوس وأخواته الثلاث، جميعهم يريدون الشهرة والمجد الشخصي، كانوا يتحدثون في المدينة عن أساليبهم الطائشة وتطرفهم وانغماسهم في الملذات واعمالهم السيئة - وليس ثمة أسوأ من أن روما لم تكن مستعدة أن تهمس عنهم شيئاً أو تؤمن بهم. فالقضية المشهورة في تلك الأيام وفي غيرها من الأيام، التي تركزت في بوبليوس وزوجة قيصر الشابة بومبيا كانت قضية الزنى.

روى شيشرون القصة فكانت دراما ساخرة عن السياسة الفاسدة. ابتدأت القصة في مهرجان الربة الطيبة وهو احتفال هام جداً تشارك فيه النساء فقط. واثناء الاحتفال لايستطيع ذكر أن يدخل البيت الذي يقام فيه الاحتفال. ورب البيت يجب أن يجد بيتاً آخر، فحتى صور الرجال وتماثيلهم كانت تعاقب وترفع. ويقول جوفينال أنه لاتجرؤ الفارة المذكرة أن تبقى في البيت. وكان قيصر حبرا شهيراً فاختير بيته للطقس المقدس. وقد ناسب ذلك كلوديوس جداً. فقضيته مع بومبيا لم تكن قد نجحت بفضل التدبير الدقيق لحماتها، المرأة الحكيمة جداً كما يقول بلوتارك.